اختيارات أبي حاتم السجستاني في أصول القراءات

" جمعا و دراستا "

أستاذ: د. زيد بن علي بن مهدي مهارش
جامعة جازان– المملكة العربية السعودية

المقدمـــة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى النبيين من قبله وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعـد :

فإن الإمام أبا حاتم سهل بن محمد السجستاني من أئمة القراءات المعتبرين، وله كتاب في القراءات ضمنه اختياره في الأصول والفرش ، وهذا الكتاب مفقود غير موجود ، مما يستلزم البحث عن اختيارات أبي حاتم السجستاني في القراءات من خلال كتب القراءات المطبوعة والمخطوطة ككتاب (الغاية في القراءات العشر) ؛ لابن مهران، و(المنتهى في الخمسة عشر) ، لأبي الفضل الخزاعي، و(الكامل في القراءات الخمسين)، للهذلي، و(الإيضاح في القراءات العشر، واختيار أبي عبيد وخلف وأبي حاتم) لابن أبي عمر الأندرابي، و (سوق العروس) لأبي معشر الطبري؛ إذ بهذا العمل يعرف مذهب أبي حاتم في القراءات ، فيسد ثغراً في المكتبة الإسلامية، ولما كان هذا العمل يحتاج إلى مئات الصفحات اقتصرت على اختياراته في أصول القراءات وسميته: (اختيارات أبي حاتم السجستاني في أصول القراءات جمعاً ودراسة) .

وقد جاءت كتابة هذا البحث وفق الخطة التالية :

المقدمة :

المبحث الأول : أبو حاتم السجستاني قارئاً، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : ترجمة موجزة لأبي حاتم السجستاني .

المطلب الثاني : منزلة أبي حاتم السجستاني في علم القراءات .

المبحث الثاني : اختيارات أبي حاتم السجستاني في أصول القراءات .

أولاً : الاستعاذة .

ثانيـاً: البسملة .

ثالثـاً: ميم الجمع .

رابعاً: ها الكناية .

خامساً: المد والقصر .

سادساً: الهمزات .

سابعاً: الإظهار والإدغام .

ثامناً: أحكام النون الساكنة والتنوين .

تاسعاً: الفتح والإمالة .

عاشراً: التفخيم والترقيق .

حادي عشر: ياءات الإضافة .

ثاني عشر: الياءات المحذوفة (الزوائد) .

الخاتمة .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به من كتبه وقرأه وصوّبه ، وأن يجعله متقبلاً .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المبحث الأول : أبو حاتم السجستاني قارئاً

المطلب الأول : ترجمة موجزة لأبي حاتم السجستاني

أولاً: اسمه ونسبه[33].

هو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم بن يزيد الجشمي السجستاني، نزيل البصرة العلامة المقرئُ النحوي اللغوي، صاحب التصانيف.

ثانياً: مولده ونشأته:

لم تذكر كتب التراجم سنة ولادة أبي حاتم السجستاني، إلا أن الذهبي ذكر أنه عاش ثلاًثاً وثمانين سنة، وتوفي في آخر سنة خمس وخمسين ومائتين، مما يرجح أنه ولد في حدود سنة إحدى وسبعين أو ثلاث وسبعين ومائة على الأغلب[34].

ولم تذكر كتب التراجم شيئاً عن نشأته وتنقلاته، وعلاقته بالمجتمع الذي عاش فيه، إلا بعد أن عُرف واشتهر بالعلم وذاع صيته.

ولعل أول ما يمكن معرفته عن أبي حاتم أنه نشأ مولعاً بالعلم يطلبه من علماء البصرة، وأنه التقى قبل التسعين ومائة بأبي نواس، وهو إذ ذاك غلام صغير يجمع العلم[35].

وكان يختلف إلى علماء عصره ليأخذ عنهم العلم:" وكان يؤم الناس في المسجد الجامع بالبصرة، ويقرأ الكتب على المنبر، وكان حسن الصوت جهيره"[36].

---

(33) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (204/4)، والثقات: (293/8)، وأخبار النحويين البصريين : (93)، وطبقات النحويين واللغويين: (94)، والفهرست: (64)، والأنساب: (248/3)، ونزهة الألباء: (145)، ومعجم الأدباء: (263/11)، وإنباه الرواة: (58/2)، ووفيات الأعيان: (430/2)، وتهذيب الكمال: (327/3)، وسير أعلام النبلاء: (268/12)، والعبر: (455/1)، وتاريخ ابن كثير: (2/11)، وغاية النهاية : (320/1)، وطبقات النحاة: (361/1)، وتهذيب التهذيب (233/4)، والنجوم الزاهرة: (332/2)، وطبقات المفسرين: (1210)، ومرآة الجنان : (156/2)، وشذرات الذهب: (121/2)، والأعلام: (143/3)

(34) انظر: سير أعلام النبلاء: (270/12).

(35) انظر: نور القبس: ص(227).

(36) نور القبس: ص(225).

وكان يختم القرآن في كل أسبوع، ويتصدق كل يوم بدينار[37]، وهو:"من أظرف أهل زمانه، وأطيبهم خلوة وأحسنهم مفاكهة"[38].

ثالثاً: مكانته العلمية:

لقد تبوأ الإمام أبو حاتم السجستاني –رحمه الله- مكانة علمية عالية في زمانه، حتى سارت بأخباره الركبان؛ إذ هو من علماء اللغة الكبار الذين أسهموا في رواية اللغة وجمعها وتدوينها، حتى قال عنه العلامة أبو الطيب اللغوي:"وكان أبو حاتم في نهاية الثقة والإتقان، والنهوض باللغة والقرآن مع علم واسع بالإعراب أيضاً"[39].

وكان -رحمه الله- معدوداً في المحدثين، وقد وثقه ابن حبان في كتابه الثقات[40].

إلا أنه لم يكن شديد العناية بهذا العلم، كعنايته بعلم القراءات واللغة.

قال ابن الأنباري:" كان عالماً ثقة، قيِّماً بعلم اللغة والشعر"[41].

وقال ابن خليكان: " كان إماماً في علوم الآداب وعنه أخذ علماء عصره..." [42].

وقال الذهبي:"له يد طولى في اللغات والشعر والأخبار والعروض، واستخراج المعمَّى" [43].

وقال الأندرابي:" كان إمام أهل البصرة في زمانه، وأعلم الناس في وقته وأوانه..." [44].

وقال ابن الحزري:" إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، وكان يخرج المعمى، وكان إمام جامع البصرة"[45].

رابعاً: شيوخه وتلاميذه: [46].

---

(37) انظر: زهر الآداب: (153/3).

(38) زهر الآداب : (153/3).

(39) مراتب النحويين: ص(80).

(40) (293/8).

(41) نزهة الألباء : ص(145)

(42) وفيات الأعيان: (430/2).

(43) معرفة القراء الكبار: (179/1).

(44) قراءات القراء المعروفين: ص(151)

(45) غاية النهاية: (320/1).

(46) انظر: أخبار النحويين البصريين: ص(93)، وطبقات النحويين واللغويين: ص(95)، ومعجم الأدباء: (263/11)، وإنباه الرواة: (58/2)، وسير أعلام النبلاء : (12/ 268)، وتهذيب الكمال: (328/3)، وغاية النهاية: (320/1)، وطبقات المفسرين (210/1).

1- **شيوخـــــه**:

لقد تتلمذ أبو حاتم على أكابر علماء عصره، وأذكر منهم على وجه الاختصار هاهنا :

يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري، أبو محمد، أحد القراء العشرة: (117-205هـ) [47].

معمر بن المثنى التميمي البصري، أبو عبيدة، اللغوي العلامة المصنف: (114/ 210هـ) [48].

سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو زيد، أحد أئمة الأدب واللغة:(119-215)[49].

عبد الملك بن قُريب بن علي الأصمعي الباهلي، أبو سعيد، راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان: (112-216هـ) [50].

سعيد بن مسعدة المجاشعي البصري، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط، العالم بالنحو واللغة والأدب، توفي سنة: (215هـ) [51].

2- تلاميـــــــذه:

لقد تتلمذ على يد أبي حاتم السجستاني طلاب كُثر من أشهرهم:

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد، المحدث المفسر المؤرخ الاديب: (213-276هـ) [52].

محمد بن يزيد الثمالي الأزدي، أبو العباس المعروف بالمبرد، إمام العربية في بغداد، وأحد أئمة الأدب والأخبار: (210-286هـ) [53].

أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي، أبو عبد الرحمن، الحافظ المحدث، صاحب السنن المشهور: (215-303هـ) [54].

محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر، شيخ المفسرين وإمام المجتهدين: (224-360هـ) [55].

---

(47) انظر:إنباه الرواة:(51/4)،ووفيات الأعيان:(390/6)، ومعرفة القراء الكبار: (157/1) وغاية النهاية: (386/3).

(48) انظر: تاريخ بغداد : 252/013)، ونزهة الألباء: ص(84)، وإنباه الرواة : (276/3)، وبغية الوعاة: (294/2).

(49) انظر: نزهة الألباء: ص(101)، وإنباه الرواة: (30/2)، وغاية النهاية: (305/1)، وبغية الوعاة : (582/1).

(50) انظر: نزهة الألباء: ص(107)، وإنباه الرواة : (197/2)، وتهذيب الكمال: (569/4)، وبغية الوعاة : (112/2).

(51) انظر: نزهة الألباء: ص(107)، وإنباه الرواة: (36/2)، وبغية الوعاة: (59/1)، والأعلام: (101/3).

(52) انظر: تاريخ بغداد:(170/10)، وإنباه الرواة: (143/2)، ولسان الميزان: (158/4)، وبغية الوعاة: (63/2).

(53) انظر: طبقات النحويين واللغويين: ص(101)، ونزهة الألباء: ص:(164)، وإنباه الرواة:(241/3)، وبغية الوعاة: (269/1).

(54) انظر:وفيات الأعيان:(77/1)،وتذكرة الحفاظ:(194/2)،والوافي بالوفيات:(416/6)،وطبقات الحفاظ: ص(303).

(55) انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي: ص(93)، والاذكياء: ص(184)، والمعين في طبقات المحدثين: ص(108)، وطبقات المفسرين للأدنه وي : ص (48).

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، أبو بكر، من أئمة اللغة والأدب: (223-321) [56].

خامساً: آثاره ومؤلفاته:

اشتهر أبو حاتم السجستاني -رحمه الله- بكثرة تآليفه اللغوية، فهي تربو على الخمسين مصنفاً حسب ما أشارت إليه مصادر التراجم.

أولاً: مؤلفاته المطبوعة:

1-الأضداد :

طبع هذا الكتاب مع أضداد الأصمعي، وابن السكيت والصاغاني بالمطبعة الكاثولوكية. ببيروت سنة (1912م)، بتحقيق المستشرق أوغست خفنر.

2-فعلت وأفعلت:

طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور خليل العطية في جمهورية مصر العربية.

3-المذكر والمؤنث:

حققه الدكتور إبراهيم السامرائي، ضمن بحث بعنوان: (في التذكير والتأنيث)، ونُشر في مجلة المجمع العلمي العربي، (240/3).

ثانياً: مؤلفاته المفقودة:

الإبل[57].

الأتباع[58].

اختلاف المصاحف[59].

الإدغام[60].

إعراب القرآن[61].

---

(56) انظر:مراتب النحويين:ص(184)، ووفيات الأعيان:(497/1)، ونزهة الألباء: ص(191)، والأعلام: (80/6).

(57) انظر: الفهرست: ص (82)، والوافي بالوفيات: (15/16).

(58) انظر: الفهرست : ص (82).

(59) انظر:الفهرست،ص:(82)،وإنباه الرواه:(62/2)، ووفيات الاعيان : (433/2)، وسير أعلام النبلاء: (269/12).

(60) انظر: الفهرست، ص: (82)، ووفيات الأعيان : (433/2)، والوافي بالوفيات: (15/16).

(61) انظر:الفهرست،ص:(82)،وإنباه الرواة:(62/2)، ووفيات الأعيان : (432/2)، وسير أعلام النبلاء: (269/12).

البقل[62].

الجراد[63].

الخصب والقحط[64].

خلق الإنسان[65].

الزرع[66].

الشتاء والصيف[67].

الشمس والقمر[68].

الشوق إلى الوطن[69].

الفصاحة[70].

القراءات[71].

ما تلحن فيه العامة [72].

مختصر في النحو[73].

المقاطع والمبادئ[74].

المقصور والممدود[75].

النقط والشكل[76].

---

(62) انظر: الفهرست، ص: (82).

(63) انظر : الفهرست، ص : (82).

(64) انظر: الفهرست، ص: (82)، وإنباه الرواة: (62/2)، ووفيات الأعيان: (433/2)، والوافي بالوفيات: (15/16).

(65) انظر: الفهرست، ص: (82)، وإنباه الرواة: (62/2)، ووفيات الأعيان: (433/2)، والوافي بالوفيات: (15/16).

(66)انظر: الفهرست، ص: (82)،وإنباه الرواة: (62/2)، ووفيات الأعيان: (433/2)، والوافي بالوفيات: (15/16).

(67) نظر:الفهرست، ص: (82)، وإنباه الرواة: (62/2)، ووفيات الأعيان: (433/2)، والوافي بالوفيات: (15/16).

(68) انظر: الفهرست، ص: (82)، وإنباه الرواة: (62/2).

(69) انظر: الفهرست، ص: (82).

(70) انظر: الفهرست، ص:(82)، وإنباه الرواة:(62/2)، ووفيات الأعيان:(433/2)،وسير أعلام النبلاء: (269/12).

(71) انظر:الفهرست،ص:(82)،وإنباه الرواة:(62/2)،ووفيات الأعيان: (433/2)، وسير أعلام النبلاء: (269/12).

(72) انظر:الفهرست، ص:(82)،وإنباه الرواة:(62/2)،وسير أعلام النبلاء: (269/12)،والوافي بالوفيات: (14/16)

(73) انظر: طبقات النحويين: ص(100).

(74) انظر: الفهرست، ص:(82)، وإنباه الرواة:(62/2)، ووفيات الأعيان: (433/2)، والوافي بالوفيات: (14/16).

(75) انظر:الفهرست،ص:(82)،وإنباه الرواة:(62/2)،وسير أعلام النبلاء:(269/12)،والوافي بالوفيات: (16/ 14).

الهجاء[77].

الوحوش[78].

ثالثاً: وفاتـــه[79].

توفي أبو حاتم السجستاني -رحمه الله- على الأرجح سنة خمس وخمسين ومائتين، ودفن بسرة المصلى، وصلى عليه سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وكان والي البصرة آنذاك.

فرحم الله أبا حاتم رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وجمعنا به مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في جناته جنات النعيم!!

* * *

(76)انظر: الفهرست، ص:(82).

(77)انظر: الفهرست،ص: (82)، وإنباه الرواة: (62/2)، ووفيات الأعيان: (433/2)، والوافي بالوفيات: (14/16).

(78)انظر: الفهرست،ص: (82)، وإنباه الرواة: (62/2)، ووفيات الأعيان: (433/2)، والوافي بالوفيات: (14/16).

(79)انظر: الفهرست،ص:(82)،وإنباه الرواة:(62/2)،ووفيات الأعيان: (433/2)، وسير أعلام النبلاء: (270/12).

المطلب الثاني : منزلة أبي حاتم السجستاني في علم القراءات

لقد كان أبو حاتم السجستاني من علماء القراءات المعتبرين؛ إذ هو من جلة أصحاب يعقوب الحضرمي، فقد ختم عليه القرآن سبع ختمات، وقيل:خمساً وعشرين ختمة فأعطاه خاتمة[80]. وكان أبو حاتم معجباً بشيخه يعقوب حتى قال فيه:" أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القراءات وعللها، ومذاهبه مذاهب النحوي، وأروى الناس لحروف القرآن، وحديث الفقهاء"[81].

ولما رأى يعقوب الحضرمي تلميذه أبا حاتم بلغ درجة متقدمة في القراءات قال فيه[82]:

سامع القرآن إذ تقرأه سهلٌ القارئُ زين القرأة

وتأمل فضله واقض بكمال خصه من برأهُ

وعن الحسن بن تميم البزار أنه قال:" صلى أبو حاتم بالبصرة ستين سنة بالتراويح وغيرها، فما أخطأ يوماً، ولا لحن يوماً، ولا أسقط حرفاً، ولا وقف إلا على حرف تام"[83].

ويعتبر أبو حاتم السجستاني من أول من تصدى لضبط القراءات وما رُوي منها؛ ولذا قال ابن الجزري- رحمه الله- :" وأحسبه أوّل من صنَّف في القراءات"[84]، وقال الفيروز آبادي:" ولأهل البصرة أربعة كتب يفتخرون بها على أهل الأرض: كتاب العين للخليل، وكتاب سيبويه، وكتاب الحيوان للجاحظ، وكتاب أبي حاتم في القراءات[85]".

وقال الإمام الداني عن هذا الكتاب[86]:

ثم تلاه سهلٌ البصري وهو أبو حاتم النحوي

وصنف الحروف والمقاري ولم يقيد ذاك بالآثار

لكنه بالغ في التعليل من غير إسهاب ولا تطويل

وقد اشتهر أبو حاتم السجستاني بالكلام على وجوه القراءات حتى قال الأندرابي:" كان إمام أهل

---

(80) انظر: مراتب النحويين: ص(78).

(81) انظر: النشر في القراءات العشر: (186/1).

(82) انظر: قراءات القراء المعروفين : ص (153).

(83) انظر: غاية النهاية : (320/1).

(84) غاية النهاية : (320/1).

(85) البلغة في تاريخ أئمة اللغة : ص(94).

(86) الأرجوزة المنبهة : ص (150).

البصرة في زمانه، وأعلم الناس في وقته وأوانه، وكان عالماً بوجوه القراءات، بصيراً بالنحو والعربية واختلاف اللغات"[87].

وكان لأبي حاتم –رحمه الله- اختيار في القراءات حتى عده الإمام الداني من أعلام الاختيار في القراءات، فقال:[88].

وسهلٌ العالـم بالأداء اختار من مذاهب القراء

حروفاً أقرأ بها أصحابـه وكلها ضمنها كتابـه

وقال الأندرابي:" اختار لنفسه اختياراً حسناً اتبع فيه الأثر والنظر، وما صح عنده في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة والتابعين"[89].

وقال ابن الجزري:"له اختيار في القراءة رويناه عنه، ولم يخالف مشهور السبعة إلا في قوله تعالى في آل عمران:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾[120] [90].

ولقوة اختيار أبي حاتم في القراءات، فقد ضمنه عدد من علماء القراءات كتبهم؛ كأبي بكر ابن مهران في كتابه: "الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم"، وأبي الفضل الخزاعي في كتابه :" المنتهى في الخمسة عشر"، وأبي القاسم الهذلي في كتاب:"سوق العروس" "جامع أبي معشر الطبري"، وابن أبي عمر الأندرابي في كتابه :"الإيضاح في القراءات العشر، واختيار أبي عبيد وخلف وأبي حاتم". وكذا علماء توجيه القراءات والتفسير والمعاني.

* * *

(87) قراءات القراء المعروفين: ص(151).

(88) الأرجوزة المنبهة: ص (161).

(89) قراءات القراء المعروفين: ص (151).

(90) غاية النهاية: (320/1).

المبحث الثاني : اختيارات[1] أبي حاتم السجستاني في أصول القراءات[2]:

أولاً: الاستعاذة:

صيغ التعوذ متعددة، وقد استعملها أئمة القراءات[91]، واختار أبو حاتم لفظ: (أعوذ بالله. السميع العليم من الشيطان الرجيم) [92]. فصاغ من الآيتين لفظاً كما قال ابن مهران[93]. أي من قوله تعالى:﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[النحل:98]: وقوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[فصلت: 36].

قال ابن الجزري-رحمه الله-:"قرأت به أنا في اختيار أبي حاتم السجستاني"[94].

وليس للاستعاذة عن الأئمة نص يجب التزامه، بل من استعمل واحدة من الصيغ المروية عنهم فقد أصاب.

قال الحلواني:" وليس للاستعاذة حد ينتهي إليه، من شاء زاد، ومن شاء نقص"[95].

ثانياً: البسملة:

اختار أبو حاتم إثبات البسملة بين كل سورتين، والجهر بها، سوى بين سورتي الأنفال وبراءة.

ثالثاً: ميم الجمع[96]:

1- اختار أبو حاتم إسكان ميم الجمع الواقعة قبل محرك نحو:﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ..﴾[الفاتحة-7] وفاقا لقالون في أحد وجهيه، وورش، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي؛ ويعقوب، وخلف.

---

(91) انظر: النشر في القراءات العشر: (243/1).

(92) انظر: الغاية: ص (455)، والمنتهى: ص(225)، والكامل: ص (155/ب)، وسوق العروس: ص(105).

(93) انظر: الغاية: ص (455).

(94) النشر في القراءات العشر: (249/1).

(95) المنتهى: ص (225).

(96) كناية عن جمع المذكر نحو قوله تعالى : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾[البقرة: 61] .

2- اختار أبو حاتم ضم الهاء الواقعة قبل ميم الجمع إذا انفتح ما قبل الياء، نحو﴿عليهم، وإليهم، ولديهم﴾، وبه قرأ حمزة، ويعقوب، وضم الهاء في نحو﴿عليهما، وإليهما، وعليهن﴾، وبه قرأ يعقوب من العشرة.

3- اختار أبو حاتم ضم الهاء والميم الواقعة قبل ساكن إذا انفتح ما قبل الياء، نحو﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ ﴾ [البقرة: 246]، ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾[آل عمران:112]،﴿ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ ﴾[يس: 14]، وبه قرأ حمزة، والكسائي؛ ويعقوب، وخلف.

4- اختار أبو حاتم كسر الهاء إذا انكسر ما قبل الياء، نحو﴿فيهما، وفيهم، وفيهن﴾، وبه قرأ العشرة سوى يعقوب[97].

5- اختار أبو حاتم كسر الهاء والميم الواقعة قبل ساكن إذا انكسر ما قبل الهاء، نحو﴿ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾[البقرة: 93]،و﴿ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: 166]، و﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: 167]، بكسر الهاء والميم، وبه قرأ أبو عمرو، وابن عامر، ووافقهما يعقوب في قوله:﴿في قلوبهم العجل﴾، و﴿بهم الأسباب﴾ بناء على أصله[98].

رابعاً: هاء الكناية[99].

أ- اختار أبو حاتم في الكلمات المطردة عدم صلة هاء الكناية الواقعة بعد ساكن مثل: قوله تعالى: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ..﴾[البقرة-2]، وقوله تعالى:﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ..﴾ [البقرة-28]، وقوله: ﴿ مِنْهُ ءَايَتٌ ﴾[آل عمران-7]. وفاقا للعشرة سوى ابن كثير، ووافقه حفص في كلمة واحدة في سورة الفرقان في قوله تعالى: ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾[69][100].

من قرأ بدون صلة هاء الكناية الواقعة بعد ساكن، فللتخفيف؛ ولأن بقاء حركة الهاء تدل عليها ولعدم وجود الياء في خط المصحف، ولكراهية اجتماع حرفين ساكنين بينهما حرف خفي، وليس بينهما حاجز حصين[101].

(97) انظر: الغاية: ص(77)، والمنتهى: ص(231)، والكامل: (153/ب)، وسوق العروس: ص(166)، والنشر في القراءات العشر:(272/1)، والإتحاف:(368/1) .

(98) انظر: الغاية:ص(77)، والمنتهى: ص(231)، والكامل:(153/ب)،وسوق العروس:ص (166)،والنشر في القراءات العشر : (272/1) ، والإتحاف : (368/1)

(99) هي التي يكنى بها عن الإسم الظاهر الغائب نحو: بهِ،وله، وعليه، وتسمى أيضاً: ها الضمير، والمراد الإيجاز والاختصار، وأصلها الضم. انظر: سراج القاري: ص (45)، والنشر في القراءات العشر : (304/1) .

(100) انظر: الغاية: ص:(126)؛ والمنتهى: ص(273)؛ و الكامل (137/أ) و (153/أ) ؛ والمنتهى ص (273)؛ والإيضاح (154/ب)؛ والسبعة ص(132) ؛ والنشر في القراءات العشر (305/1).

(101) انظر:الغاية:ص(126)؛و المنتهى:ص(300)؛والكامل:(152/أ، ب)؛ والإيضاح: (154/ب)؛ والسبعة: ص(207)، والنشر في القراءات العشر : (305/1) .

ب- لأبي حاتم في الكلمات غير المطردة صلة هاء الضمير المتصلة بالفعل المجزوم مثل:

1- قولـه تعـالى:﴿ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾،و﴿ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا ﴾[آل عمـران 75 ،145] و﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ ﴾ [النساء-115] قرأ أبو حاتم بالصلة وفاقا لورش، وابن كثير، وحفص، والكسائي؛ وخلف، وابن ذكوان في أحد وجهيه، وهشام في أحد أوجهه[102].

من قرأ بالصلة فعلى الأصل إلحاقا بما لم تتصل بفعل مجزوم، قال الفراء: "والوجـه الأكثر أن توصل بواو"[103] .

2- وقولِه:﴿ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا ﴾[طه-75] قرأ أبو حاتم بالصلة وفاقا لابن كثير، وورش، ودوري أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي؛ وخلف، وابن جمّاز ٰ والوجه الثاني لقالون، وابن وردان، ورُوَيْس.

3- وقولـهِ:﴿ وَيَتَّقۡهِ ﴾[النور-52]، قرأ أبـو حـاتم بالصـلة وفاقا لـورش ،وابـن كثير، وخلف عن حمزة، والكسائي؛ وخلف عن نفسه. وهي أحد وجهي ابن ذكوان،وخلّاد، وابن وردان وابن جمّاز . وهشام في أحد أوجهه.

4- وقولـهِ:﴿ فَأَلۡقِهِ ﴾[النمل-28] قرأ أبـو حـاتم بالصـلة وفاقا لـورش، وابـن كثير، والكسـائي؛ وخلف. وهشام في أحد أوجهه وابن ذكوان بوجه ثان.

5- وقولـهِ: ﴿ يَرۡضَهُ ﴾[الزمر-7] قرأ أبو حاتم بالصلة وفاقا لأبي عمرو، وابن كثير، والكسائي؛ وخلف. وهي الوجه الثاني لدوري أبي عمرو، وابن ذكوان؛ وابن جمّاز، وابن وردان.

6- وقولـهِ: ﴿ أَنۡ لَّمۡ يَرَهُۥٓ ﴾[البلد- 7] و﴿ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴾ و ﴿ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة-7،8] قرأ أبـو حاتم بالصلة وفاقا لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي؛ وخلف، وأبي جعفر بخلفه عن ابن وردان ويعقوب بخلفه.

7- وقولـهِ: ﴿ أَرۡجِه ﴾[الأعراف-111] و[الشعراء-36] قرأ أبـو حـاتم بالصـلة وفاقا لـورش، والكسائي، وخلف. وابن جمّاز وابن وردان في أحد وجهيه[104].

---

(102) انظر: الغاية : ص (126) ؛ و المنتهى : ص (300) ؛ والكامل (152/أ، ب) ؛ والإيضاح (154/ب)؛ والسبعة : ص (207) ؛ والنشر في القراءات العشر : (305/1) .

(103) معاني القرآن (1-123)؛ وانظر أيضا الكشف: (1-350)؛ وإبراز المعاني: ص(104). الأصل في هاء الضمير المذكر الغائب التي ليس بعدها ساكن، وقبلها متحرك هو الصلة عند جميع القراء. قال الشاطبي:"وما قبله التحريك للكل وُصِلا.." قال أبو شامة : "ووجه أصل الصلة: أن الهاء حرف خفي فقوي بالصلة من جنس حركته". إبراز المعاني: ص (105).

(104) انظر : الغاية : ص (126) ؛ والمنتهى : ص (362) ؛ والكامل : (117/أ) ، وسوق العروس : ص (205) ؛ والنشر في القراءات العشر : (35/2) .

خامساً : المدّ والقصر[105].

أ- المد المنفصل: لأبي حاتم في المد المنفصل القصر نحو:﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾[البقرة-4]، وفاقا لابن كثير، وأبي جعفر، وقالون في أحد وجهيه، وورش من طريق الأصبهاني، وأبي عمرو، وهشام، وحفص؛ ويعقوب[106].

ب- المد المتصل: أما المد المتصل، فالقراء متفقون على مده غير أنهم يختلفون في مقدار مده، فأبو حاتم التوسط، وبذلك قرأ, قالون، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائي؛ وأبو جعفر، ويعقوب[107].

من قرأ بقصر المنفصل، فباعتبار حرف المد في كلمة، والهمزة في كلمة أخرى، ولكل واحدة منهما استقلالية، وذلك إلغاءً لأثر الهمزة؛ لعدم لزومه في حال الوقف[108].

وليس لأبي حاتم شيء في البدل وفاقاً للعشرة سوى ورش عن نافع في أحد وجهيه[109].

أما المد اللازم فالاختيار عند أئمة القراءات في هذا النوع من المد ست حركات ، سواء جاء في كلمة أو في حرف كفواتح السور ، إلا أبا جعفر فإنه يسكت على الحروف المقطعة .

سادساً: الهمزات.

أ- الهمزتان من كلمة ومن كلمتين:

اختار أبو حاتم تحقيق الهمزتين من كلمة، نحو﴿ ءَأَنذَرْتَهُم ﴾[البقرة-6]، و﴿ أَئِنَّكُم ﴾ [الأنعام-19]، و﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾[آل عمران-15]، وفاقا لابن ذكوان في أحد وجهيه، وعاصم، وحمزة، والكسائي؛ ورَوْح، وخلف، وهشام بخلف عنه في المفتوحتين، وبعض المواضع المكسورة، والمضمومة[110].

من قرأ بتحقيق الهمزتين من كلمة فاعتبار الهمزة الأولى، داخلة على الثانية قبل أن لم تكن، وهي في تقدير الانفصال، ولأن التحقيق هو الأصل، والتسهيل فرع عنه[111].

ب- الهمزتان من كلمتين:

لأبي حاتم في الهمزتين من كلمتين سواءً كانتا مكسورتين ، أو مضمومتين، أو مفتوحتين تحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مدّ خالص من جنس ما قبلها، فتبدل الهمزة الثانية في حالة الكسر ياء خالصة ساكنة، وحالة الفتح ألفاً خالصة، وحالة الضمّ واواً خالصة ساكنة، وهو الوجه الثالث لورش

---

(105) المد لغة: الزيادة ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ ﴾ أي يزدكم. وفي اصطلاح القراء هو عبارة عن زيادة بسط في حرف المد على المدّ الطبيعي. والقصر لغة الحبس ومنه قوله تعالى: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴾أي محبوسات فيها وفي اصطلاح القراء: إثبات حروف المد واللين أو اللين فقط من غير زيادةٍ عليها والتوسط حالة بين المد والقصر. انظر: النشر في القراءات العشر (313/1).

(106) انظر:المنتهى: ص (188)؛ والكامل: (135/ب)؛ والإيضاح(129/أ، ب)، و(130/أ)؛ والسبعة ص(114)؛ والنشر في القراءات العشر : (333/1)؛ والإتحاف : (374/1).

(107) انظر: المنتهى: ص (193) ؛ والكامل : (135/ب) ؛ والإيضاح (129/أ)؛ والسبعة : ص (114).

(108) اظر : الكشف (56/1-57)؛ وحجة أبي زرعة ص(85)؛ وإبراز المعاني ص(114).

(109) انظر: المنتهى: ص(193) ؛ والكامل:(135/ب)؛ والإتحاف:(374/1).

(110) انظر: الغاية: ص(89و261و278)؛والسبعة ص(37)، و(140)؛ والنشر في القراءات العشر (363/1 –387).

(111) انظر: علل القراءات (33/1)؛ والكشف (73/1).

وقنبل؛ ورويس في أحد وجهيه،نحو:﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾[البقرة -31]، و﴿ جَآءَ ﴾أَحَدٌ [النساء-43]، و﴿ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[الأحقاف-32] (112).

ج- الهمز المفرد:

هو الذي لم يجتمع مع همزٍ آخر، ويكون ساكنا، ومتحركا، ويقع فاءً وعيناً ولاماً من الفعل.

لأبي حاتم تحقيق الهمز المفرد بدون استثناء، نحو:﴿يؤمنون، أنبئهم، نبئهم، نبئنا، نبئ، وتسؤهم، تسؤكم، اقرأ، إن يشأ، من يشأ، الذئب، والضأن، بئر، تؤوي، تؤويه، فأووا، و مأويه، و مأويكم، و مأويهم، و رؤيا، وذرأنا، و تبوأنا، والمؤتفكات، والمؤتفكة، القرآن..ونحو ذلك﴾ وفاقاً لقالون، وابن كثير، ودوري أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم ، وحمزة وصلا، والكسائي في بعض الكلمات المستثناة؛ ويعقوب، وخلف(113).

من قرأ بالتحقيق، فأتى بالكلمة على أصلها، لأن التحقيق بيّن أن الأصل فيها هو الهمزة، ويرفع الالتباس.

د- الهمز المفرد المتحرك وقبله متحرك أو ساكن:

لأبي حاتم التحقيق في هذه الهمزات كلها:

نحو: ﴿ هُزُوًا ﴾[البقرة-67] و ﴿ كُفُوًاۢ ﴾ [الإخلاص-4] وفاقا للعشرة سوى حفص.

ونحو قوله تعالى: ﴿ يُؤَاخِذُكُم ﴾[البقرة-225] وفاقا للعشرة سوى ورش؛ وأبي جعفر.

ونحو قوله تعالى:﴿ لِئَلَّا يَكُونَ ﴾[النساء:165]، ونحو قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾[التوبة-37] وفاقا للعشرة سوى ورش من طريق الأزرق؛ وأبي جعفر، وحمزة على أصله في الوقف(114).

من قرأ بالتحقيق فيها فعلى الأصل كما تقدم.

هـ- نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها:

لأبي حاتم-أيضاً- التحقيق في هذا النوع سواء كان ساكنا منونا نحو:﴿ عَذَابٌ أَلِيمُۢ ﴾ [البقرة-10]، أو لام تعريف نحو قوله تعالى:﴿ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ [البقرة-4]، أو ساكنا فقط نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ ﴾شَيَٰطِينِهِمۡ [البقرة-14] وفاقا للعشرة سوى ورش(115).

من قرأ بالتحقيق فإنه أجرى الهمزة في الأصل مجرى ابتدائه، وهي لازمة في الابتداء.

(112) انظر: الغاية: ص(99)؛ والنشر في القراءات العشر:(1/382-384)؛ والإتحاف:(1/384-385، 512 و2/ 473).
(113) انظر: الغاية:ص(86)؛ والكامل:(111/أ)؛ والإيضاح:(117/ب)؛ والسبعة: ص(832)؛ والنشر في القراءات العشر:(1/391)؛ والإتحاف:(2/611).
(114) انظر: الكامل (111/أ)، (114/أ)، (119/ب)؛ والإيضاح: (134/ب) ، (165/ب) ، (156/ب).
(115) انظر:الغاية:(101،88، 134)؛ والكامل(11/أ) و(113، 114/أ) و(119/ب) و(134/أب)؛ والإيضاح (134/ب) و(148/أ) و(165/ب) و(156/ب)؛ والسبعة ص(232،158،148، 314)؛ والنشر في القراءات العشر (1/395، 405، 408، 2،414-249).

و- ما استثناه أبو حاتم من تلك الكلمات:

قرأ أبو حاتم بنقل ما جاء على لفظ »سل« فيما إذا تقدمه واو أو فاء، نحو قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾[النساء-32]، ونحو قوله تعالى:﴿ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ ﴾[يونس-94]. وفاقاً لابن كثير، والكسائي؛ وخلف[116].

من قرأ بالنقل،فإلحاقاً بنظيره المتفق عليه قبل دخول الواو والفاء عليه نحو﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة-211] ولأن أمر المخاطب كثير الاستعمال، والنقل مع الواو أو الفاء للوصول بهما إلى اللفظ بالسين، لأن حركة الهمزة عارضة، لا يعتد بها، فقامت الواو أو الفاء مقام ألف الوصل الذي يؤتى به للابتداء[117].

قال أبو حيان : "وحذف الهمزة في سل لغة الحجاز"[118] .

سابعاً : الإظهار والإدغام [119].

المراد بالإدغام هنا الإدغام الصغير، وهو: عبارة عما إذا كان الحرف الأول منه ساكنا والثاني متحركاً، وأما الإدغام الكبير فليس لأبي حاتم شيء فيه.

أ- "ذال" "إذْ":

لأبي حاتم إدغام الذال في التاء سواء كان من كلمة، نحو قوله تعالى:﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ [البقرة-51]، ونحو﴿أخذت، واتخذت، واتخذتموه﴾ بالإدغام وفاقاً للعشر سوى ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه. في كل القرآن إلا قوله تعالى:﴿ عُذْت ﴾[الدخان:20]، و﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾[طه:96] فإن أبا حاتم يقرأهما بالإظهار، أو ذال" "إذْ": من كلمتين، نحو: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ ..﴾[البقرة-166] ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ ..﴾[المائدة-110] وفاقا لأبي عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي؛ وخلف[120].

من قرأ بإدغام (ذال إذ) في التاء، فالذال والتاء حرفان متقاربان مخرجاً، وصفة ومشتركان في الشمسية، ولأن لكل منهما صفة القوة، والضعف[121].

ب- "دال قد"

1- أدغم أبو حاتم "دال قد" في الظاء، نحو:﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ..﴾[البقرة-231] وبه قرأ ورش، وأبو عمرو،

---

(116) انظر: الغاية: ص (134)؛ والكامل: (11/أ) و(113، 114/أ) و(119/ب) و(134/أب) ؛والإيضاح (134/ب) و (148/أ) و (165/ب) و (156/ب)؛ والسبعة ص(148، 158، 232، 314) ؛ والنشر في القراءات العشر (395/1، 405، 408، 2،414-249).

(117) انظر:الكشف(1-388،93)؛ والمقنع (91)؛وحجة أبي زرعة(200)؛وإبراز المعاني (416)؛ والإتحاف(1-398).

(118) البحر المحيط (3-619) .

(119) الإظهار: هو البيان، وعند القراء: إخراج كل حرف من مخرجه بغير غنة، أما الإدغام فإدخال الشيء في الشيء، وعند القراء هو اللفظ بحرفين حرفا واحدا كالثاني مشددا. انظر: الكشف(1-163)؛ والتعريفات للجرجاني (ص14)؛ والنشر في القراءات العشر(1-274).

(120) انظر: الغاية : ص (83)؛ والمنتهى ص(146-147) ؛ والكامل (97/ب) ؛ والإيضاح (108-ب)؛ والسبعة ص(116، 127)؛ والنشر في القراءات العشر (3/1).

(121) انظر: الكشف (139/1)؛ وإبراز المعاني ص(186)؛ والتمهيد في علم التجويد لابن الجزري ص(111).

وابن عامر[122]، وحمزة ، والكسائي؛ وخلف.
من أدغم (دال قد) في الظاء فلأنهما متقاربان مخرجا وصفة، ومشتركان في الشمسية.

2- أدغم أبو حاتم "دال قد" في الذال، نحو:﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾[الأعراف-179]، وفاقاً لأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي؛ وخلف.
من أدغم "دال قد" في الذال فلتقاربهما مخرجا، وصفة، ومشتركان في الشمسية.

3- أدغم أبو حاتم "دال قد" في الضاد، نحو:﴿ قَدْ ضَلُّواْ ﴾[المائدة-75]، وبه قرأ ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي؛ وخلف[123].
من أدغم (دال قد) في الضاد فلأنهما مشتركان في الشمسية، والدال يزداد قوة عند الإدغام لمجاورته حرفا أقوى منه وهو الضاد[124].

4- أظهر أبوحاتم "دال قد" مع الجيم، نحو: ﴿ لَقَد جَآءَكُم ﴾ [البقرة-92]، وبه قرأ نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.
من قرأ بإظهار (دال قد) مع الجيم، فهما مفترقان في لام التعريف، فالجيم قمرية بينما الدال شمسية وأيضا الإظهار هو الأصل.

5- أظهر أبوحاتم "دال قد" مع السين نحو ﴿ قَدْ سَأَلَهَا..﴾ [المائدة-102] وبه قرأ نافع ، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.
من قرأ بإظهار "دال قد" مع السين فعلى الأصل ، لانفصالهما.

6- أظهر أبو حاتم "دال قد" مع الشين نحو: ﴿ قَدْ شَغَفَهَا..﴾[يوسف-30] وبه قرأ نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم؛ وأبو جعفر، ويعقوب.
من قرأ بالإظهار في (دال قد) مع الشين فمثل الإظهار مع السين.

7- أظهر أبو حاتم "دال قد" مع الصاد نحو: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا..﴾[الإسراء-89]. وفاقا لنافع، وابن كثير وابن ذكوان، وعاصم؛ وأبي جعفر، ويعقوب.

8- أظهر أبو حاتم "دال قد" مع الزاي نحو ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا..﴾[الملك-5] وفاقا لنافع، وابن كثير، وابن ذكوان بخلفه، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب[125].

---

(122) اختلف عن هشام في قوله ﴿لَقَدْ ظَلَمك﴾ [ص-24].
(123) انظر: الغاية : ص(83)؛ والكامل(97/أ، ب) و(98/أ)؛ والإيضاح (108/ب) و(164/ب)؛ والسبعة ص(113، 128)؛ والنشر في القراءات العشر (2/3-4).
(124) انظر: الكشف(144/1، 148، 149)؛وإبراز المعاني ص(186)؛والتمهيد ص(134،129،126،121، 135).
(125) انظر: الغاية : ص (83)؛ والمنتهى: ص(144) ؛ والكامل: (97/ب)؛ والإيضاح (108/ب)؛ والسبعة ص(115، 125) ؛ والنشر في القراءات العشر (2/3-4).

من قرأ بالإظهار فعلى الأصل، لانفصالها) [126].

ج- "تاء التأنيث"

أدغم أبو حاتم التاء في الظاء،نحو:﴿ حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ ﴾[الأنعام-146]،والتاء في السين، نحو: ﴿ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾[البقرة-261]،والتاء في الزاي،نحو:﴿ خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ ﴾[الإسراء-89]، والتاء في الثاء نحو: ﴿ بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾[هود-95]،والتاء في الصاد،نحو:﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء-90]، وبه قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي؛ وأبو جعفر[127].

د-"لام هل وبل"

لأبي حاتم إظهار "لام هل وبل" مع التاء، والثاء، والزاي، والسين، والضاد، والطاء، والظاء والنون نحو: ﴿ هَلْ تَنقِمُونَ ﴾[المائدة-59]. ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾[المطففين-36].﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾ [الرعد-33]. ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ [يوسف-18]. ﴿ بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمْ ﴾ [الأحقاف-28]. ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾[النساء-155]. ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾ [الفتح-12]. ﴿ بَلْ نَحْنُ ﴾ [القلم-27].

وفاقا لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو[128] ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وحمزة؛ وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف[129].

من قرأ بالإظهار فعلى الأصل؛ لأنها منفصلة[130].

هـ-"ذكر حروف قربت مخارجها"

1- أدغم أبو حاتم الدال في الثاء، نحو:﴿مَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا ﴾[آل عمران-145]، وبه قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي؛ وخلف[131].

2- أظهر أبو حاتم اللام عند الذال، نحو قوله تعالى: ﴿مَن يَّفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾[البقرة-231] وفاقا للعشرة

(126) انظر: الكشف (146/1) ؛ والتمهيد ص(130).
(127) انظر:الغاية:ص(83)؛والمنتهى ص(147)؛والكامل(98/ب)؛والسبعة ص(113، 115، 125)؛ والنشر (6/2،4).
(128) استثنى أبو عمرو إدغام (لام هل) في ﴿ هَلْ تَرَىٰ ﴾[الملك-3] و ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم ﴾ [الحاقة-8]. وافق هشامٌ أهلَ الإظهار في ﴿بل ضلوا﴾ و﴿بل نحن﴾. أدغم حمزة ﴿هل تثقمون﴾ و﴿هل ثوب﴾ و﴿بل نحن﴾ واختلف عنه في ﴿بل طبع﴾ والمشهور عنه الإظهار. انظر: السبعة ص(113) ؛ والغاية ص(81) ؛ والنشر في القراءات العشر (87/2).
(129) انظر: الغاية :ص(81)؛ والكامل (98/ب) (99/أ، ب)؛ والإيضاح (108/ب)؛ والسبعة ص(113)؛ والنشر في القراءات العشر (87/2).
(130) انظر: الكشف (154/1) ؛ وإبراز المعاني ص(186).
(131) انظر: الغاية : ص (81)؛ والإتحاف(488/1).

سوى أبي الحارث[132].

3- أظهر أبو حاتم الباء عند الفاء، نحو قوله تعالى:﴿ أَوۡ يَغۡلِبۡ ﴾[النساء-74] وفاقا لنافع، وابن كثير، وعاصم؛ وخلف عن حمزة، وابن ذكوان واختلف عن هشام وخلّاد؛ وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف[133].

4- أظهر أبو حاتم الفاء عند الباء، نحو قوله تعالى: ﴿ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ﴾[سبأ-9]. وفاقا للعشرة سوى الكسائي[134].

5- أدغم أبو حاتم الثاء في الذال في﴿ يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ ﴾[الأعراف: 176]، و به قرأ أبو عمرو، وابن ذكوان، وحمزة، والكسائي؛ وبعقوب، وخلف، والباقون بخلف عنهم[135].

6- أدغم أبو حاتم القاف في الكاف في ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّمۡ ﴾[المرسلات-20]، وبه قرأ العشرة إلا أنهم اختلفوا في إبقاء صفة الاستعلاء[136].

7- قرأ أبو حاتم﴿ مَنۡ حَيَّ ﴾[الأنفال-42]، بالإظهار، وبه قرأ نافع والبزي، وقنبل بخلفه وشعبة؛ وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف[137].

8- قرأ أبو حاتمّ: ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾[هود-42]، بالإظهار، وبه قرأ ورش، وابن عامر، وخلف عن حمزة، وأبو جعفر، وخلف عن نفسه، وهو الوجه الثاني لقالون، وابن كثير، وعاصم، وخلاد[138].

9- قرأ أبو حاتم ﴿ مَنۡۜ رَاقٖ ﴾[القيامة-27]، و﴿ بَلۡۜ رَانَ ﴾[المطففين-14]، بالإدغام وبه قرأ العشرة سوى حفص؛ لسبب السكت، وهو يمنع الإدغام[139].

10- قرأ أبو حاتم ﴿إن وليي الله﴾[الأعراف- 196]، بياءين، وبه قرأ العشرة سوى السوسي عن أبي عمرو بخلفه[140].

ثامناً : أحكام النون الساكنة والتنوين.

مذهب أبي حاتم في أحكام النون الساكنة والتنوين هو مذهب القراء إلا أن ابن مهران قال: وافق

(132) انظر: الغاية : ص (81).
(133) انظر: الغاية: (81- 83)؛ والمنتهى ص(149)؛ والكامل (98/أ، ب) و (100/أ)؛ والإيضاح ص(108/أ،ب)؛ و (153/ب)؛ والسبعة (121)؛ والنشر في القراءات العشر (2/8-9).
(134) انظر: الغاية: (81- 83)؛ والمنتهى ص(149)؛ والكامل (98/أ، ب) و (100/أ)؛ والإيضاح ص(108/أ،ب)؛ و (153/ب)؛ والسبعة (121)؛ والنشر في القراءات العشر (2/8-9).
(135) انظر: الغاية: ص(83)؛ والإتحاف : (80/2).
(136) انظر: الغاية: ص(83)؛ والإتحاف : (80/2).
(137) انظر: الغاية: ص(83)؛ والإتحاف : (80/2).
(138) انظر: الغاية: ص(84)؛ والإتحاف : (126/2-127).
(139) انظر: الغاية: ص(84)؛ والإتحاف : (126/2).
(140) انظر: الغاية: ص(84)؛ والإتحاف(72/2).

سهل(أبو حاتم) في إدغامهما في الراء فقط، فأدغم أبو حاتم مجموعة"ينمو" بغنة، واللام بغير غنة، والراء بغنة[141].

قال ابن الجزري: إدغام اللام والراء هذا بغير غنة، هو مذهب الجمهور من أهل الأداء والجلة من أئمة التجويد، وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار في هذه الأعصار، وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة، ورووا ذلك عن أئمة القراءة كنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم؛ وأبي جعفر، ويعقوب، وغيرهم.. وقال: وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كلّ من القراء، وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداء عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص، وروح وغيرهم[142].

تاسعاً : الفتح والإمالة.

لأبي حاتم الفتح في كل ما يجوز فيه الإمالة نحو:﴿ وَمَا هَدَىٰ ﴾[طه-79]و﴿ لَا رَيۡبَ فِيهِ ﴾ [البقرة-2]، و ﴿ بُشۡرَىٰكُم ﴾[الحديد-12]، ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ ﴾[البقرة-29]، ﴿ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴾ [ص-48]، وخَافَ﴿ مَقَامِي وَخَافَ ﴾[إبراهيم-14]، وبالفتح قرأ ابن كثير، وحفص؛ وأبو جعفر، ويعقوب[143].

أما القراءة بالفتح فهي الأصل، وأما الإمالة فهي فرع عنه.

عاشراً : التفخيم والترقيق:(أحكام الراءات واللامات).

لأبي حاتم تفخيم الراءات ما لم تكن مكسورة، أو ساكنة وقبلها كسرة أصلية وفاقاً للعشرة سوى ورش بخلفه، وله -أيضاً- ترقيق اللام مالم تكن في لفظ الجلالة المسبوق بضم، أو فتح وفاقاً للعشرة سوى ورش بخلفه[144].

من قرأ بتفخيم الراء التي لم تكن مكسورة، ولا ساكنة وقبلها كسرة أصلية، فعلى أصل جواز تفخيم الراء قال مكي: "الدليل على أن أصلها التفخيم، أن كل راء غير مكسورة، فتفخيمها جائز، وليس كل راء يجوز فيها الترقيق، وكذلك اللام، لأن أصلها الترقيق، ولا يجوز التغليظ إلا بدليل، والتفخيم داخلٌ فيها"[145]

حادي عشر : ياءات الإضافة:

وهي عبارة عن ياء المتكلم المتصلة باسم أو فعل أو حرف.

لأبي حاتم الإسكان في كلّ ياءات الإضافة المختلف فيها، كما له فتح الياء ما قبل لام التعريف،

(141) انظر: الغاية: ص(85).
(142) انظر: النشر : (2/23-24).
(143) انظر: الغاية (ص90-96)؛ والنشر في القراءات العشر (29/2)؛ والإتحاف (248/1).
(144) انظر: الكامل (21،20/أ)، والإيضاح: (98/أ،ب)؛ والنشر(2/90-111)؛ والإتحاف(295/1).
(145) انظر: الكشف (1/219-220).

وفاقاً لابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي؛ ويعقوب، وخلف في أصلهم[146].

إلا في ثلاث كلمات، وهي:

1- قوله تعالى:﴿ يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ ﴾[الفرقان-27] فإن أبا حاتم قرأ بفتح الياء، وبه قرأ نافع، والبزّي، وأبو عمرو؛ وأبو جعفر، وروح.

2- قوله تعالى:﴿ مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾[الصف-6]، قرأ أبو حاتم بفتح الياء، وبه قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة؛ وأبو جعفر، ويعقوب.

3- قوله تعالى:﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ﴾[إبراهيم-31]، قرأ أبو حاتم بإسكان الياء، وبه قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي؛ وروح[147].

من قرأ ياءات الإضافة بالإسكان فيها فإنه نظر إلى أن ما أجمع على إسكانه أكثر مما أُجمع على فتحه؛ ولأن الإسكان هو الأصل، لأن ياءات الإضافة مبْنية، والأصل في البناء السكون. قال أبو شامة: "قد أفادنا ما حكاه ابن مجاهد عن الفراء: أن معظم العرب على الإسكان"[148].

أما سبب اختيار فتح ما قبل لام التعريف فلظهور الياء لالتقاء الساكنين. قال أبو شامة:"ولعل سببه أن همزة لام التعريف مفتوحة، فَكَأَنَّ فتحَها نُقِلَتْ إلى الياء، وهمزة الوصل في غيرها مكسورة، أو مضمومة"[149].

ثاني عشر: الياءات المحذوفة" الزوائد".

وهي ياءات متطرفة زائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، وتأتي في أواخر الكلم، وتكون في الأسماء، وفي الأفعال.

لأبي حاتم إثبات الياءات المحذوفة وصلاً ووقفاً، إذا كانت أصلية وسط الآية، فإذا كانت أصلية رأس الآية أثبتها وصلاً، فإذا كانت غير أصلية، وهي ياء المتكلم الزائدة فهو فيها كأبي عمرو

---

(146) انظر: الإتحاف : (334/1).

(147) انظر: الغاية : ص (298)؛ والمنتهى(424 و505و614)؛ والإتحاف(169/2 و308 و536).

(148) انظر: إبراز المعاني (286) ؛ والنشر في القراءات العشر (162/2، 176، 180) ؛ والإتحاف (333/1، 345).

(149) إبراز المعاني (304 ، وانظر الكشف : (1-333)

ذهب أصحاب توجيه القراءات إلى أن الأصل في ياآت الإضافة هو الفتح قياسا على الضمير في ((إنك وعليك) كأبي علي الفارسي، ومكي بن أبي طالب، وابن خالويه، وأبي زرعة. انظر حجة أبي علي(1-414) ؛ والكشف (1-324) ؛ وحجة ابن خالويه (74) وحجة أبي زرعة (93).

وذهب ابن الجزري إلى أصالة السكون للعلل المذكورة، وذهب البناء إلى أصالتهما جميعا يعني السكون والفتح. السكون للعلل المذكورة أيضا والفتح أصل ثان لأنه اسم على حرف غير مرفوع فقوي بالحركة، وكانت فتحة للتخفيف.

والذي يظهر أن السكون هو الأصل لما تقدم من الأدلة. وعدد ياءات الإضافة المتفق على إسكانها تصل إلى خمسمائة وست وستين ياء (566)، أما التي اختلف في إسكانها مائتان واثنا عشرة ياء (212) انظر: النشر (2-162) ، والإتحاف (333/1-334) ومجيء القرآن بالأكثر يدل على الأصالة ، والقرآن نزل بلغات العرب.

البصري[150].

نحو قوله تعالى:﴿ وَإِيَّىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾[البقرة-40]، وقوله:﴿ وَإِيَّىَ فَٱتَّقُونِ ﴾[البقرة-41]، وقوله: ﴿ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴾[البقرة-152]. قرأ أبو حاتم بحذف الياء فيهن وصلاً ووقفاً، وبه قرأ العشرة سوى يعقوب[151].

ونحو قوله تعالى:﴿ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾[البقرة: 186]، قرأ أبو حاتم ﴿الدَّاعِيِ﴾ بالياء وصلاً ووقفاً، وبه قرأ قالون بخلفه، وورش، وأبو عمرو؛ وأبو جعفر، ويعقوب.
وقرأ أبو حاتم ،كذلك﴿إذا دعاني﴾ بالياء وصلاً ووقفاً، وبه قرأ قالون بخلفه، وورش، وأبو عمرو؛ وأبو جعفر، ويعقوب[152].

ونحو قوله تعالى:﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾[البقرة-197]، قرأ أبو حاتم﴿واتقون﴾ بالياء في حالة الوصل ووالوقف، وبه قرأ أبو عمرو؛ وأبو جعفر، ويعقوب[153].

ونحو قوله تعالى:﴿ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ ﴾[المائدة-44]، قرأ أبو حاتم﴿واخشون﴾بإثبات الياء في الوصل دون الوقف، وبه قرأ أبو عمرو؛ وأبو جعفر، ويعقوب في الحالين[154].

وقوله تعالى:﴿ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ ﴾ [الأنعام-80] قرأ أبو حاتم ﴿هدان﴾ بإثبات الياء في الوصل دون الوقف، وبه قرأ أبو عمرو، وقنبل في أحد وجهيه؛ وأبو جعفر، ويعقوب في الحالين[155].

* * *

(150) انظر: الغاية : ص(297).
(151) انظر: الغاية : ص(294)؛ والمنتهى: ص (289).
(152) انظر: الغاية : ص(294)؛ والمنتهى: ص (289).
(153) انظر: الغاية: ص(294-297)؛ والمنتهى(ص356)؛ والكامل: (140/أ)؛ وسوق العروس: ص (198) .
(154) انظر: الغاية: ص(294-297)؛ والمنتهى(ص356)؛ والكامل: (140/أ)؛ وسوق العروس: ص (198) .
(155) انظر: الغاية: ص(294-297)؛ والمنتهى(ص356)؛ والكامل: (140/أ)؛ وسوق العروس: ص (198) .

نتائـج الدراســة

وبعد دراسة اختيارات أبـي حـاتم السجستاني فـي أصـول القراءات يمكن الخلوص إلـى النتـائج الآتية :

1- يعتبر أبو حاتم السجستاني من أول المصنفين في علم القراءات.
2- يعد أبو حاتم من أئمة اللغة، الذين خدموا علم القراءات خدمة جليلة.
3- يعتبر أبو حاتم من أعلام الاختيار في القراءات؛ إذ كان له اختيار يقرأ به، وقرأ به تلامذته من بعده ورووه عنه .
4- لم يخرج أبو حاتم باختياراته عن قراءات القراء العشرة ؛ ولذا كـان اختيـاره معروفاً عند النـاس ، وضمنه بعض من صنف في القراءات كتبهم كابن مهران، والأندرابي وغيرهما.
5- أن كتاب أبي حاتم في القراءات يعتبر من المصـادر المعتمدة عند القراء، وإن كـان الكتـاب مفقوداً غير موجود.
6- اختيـارات أبـي حـاتم لهـا اعتبارهـا عنـد مـن جـاء بعده مـن القـراء والمفسـرين وغيـرهم مـن علمـاء الشريعة.

والحمد لله حمداً طيباً مباركـاً علـى التمـام، والشكر والثنـاء لله علـى مـا يسر وأعـان، وصـلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

* * *

فهرس الآيـات القرآنية

سورة الفاتحـة

رقم الآية	الآيـــــــة	رقم الصفحة
	عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ	14

سورة البقــرة

رقم الآية	الآيـــــــة	رقم الصفحة
	لَا رَيۡبَۛ فِيهِ	24
	لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى	24
	بِمَآ أُنزِلَ	16
	وَبِٱلۡأٓخِرَةِ	19
	ءَأَنذَرۡتَهُم	17
0	عَذَابٌ أَلِيمُۢ	19
4	وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ	19
8	ثُمَّ إِلَيۡهِ	15
9	ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ	24
1	هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ	18
0	وَإِيَّـٰيَ فَٱرۡهَبُونِ	26
1	وَإِيَّـٰيَ فَٱتَّقُونِ	26
1	ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ	20

7	هُزُوًا	18
2	لَقَدْ جَآءَكُم	21
3	فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ	14
52	وَٱشْكُرُواْ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ	26
66	إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ	20
66	بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ	14
67	يُرِيهِمُ ٱللَّهُ	14
86	أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ	26
97	وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ	27
11	سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ	19
25	يُؤَاخِذُكُم	18
31	وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ	22
31	فَقَدْ ظَلَمَ	20
46	عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ	14
61	أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ	21

سورة آل عمـــران

قم الآية	الآيـــــــة	رقم الصفحة
	مِنْهُ ءَايَـٰتٌ	15

5	أَوُنَبِّئُكُم	17
5	يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ	15
12	عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ	14
20	إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ	11
45	نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا	15
45	مَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا	22

سورة النســـــاء

قم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
2	وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ	19
3	جَآءَ أَحَدٌ	18
4	أَوۡ يَغۡلِبَ	23
0	حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ	22
15	نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ	15
55	بَلۡ طَبَعَ	22
65	لِئَلَّا يَكُونَ	18

سورة المائـــدة

قم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
4	وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ	27
9	هَلۡ تَنقِمُونَ	22

7	قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ	20
02	قَدْ سَأَلَهَا	21
10	وَإِذْ تَخْلُقُ	20

سورة الأنعـام

قم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
9	أَبِنَّكُم	17
0	وَقَدْ هَدَىٰنِۚ	27
46	حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ	21

سورة الأعراف

قم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
11	أَرْجِه	16
76	يَلْهَثۚ ذَّٰلِكَ	23
79	وَلَقَدْ ذَرَأْنَا	20
96	إن وليي الله	24

سورة الأنفال

قم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
2	مَنْ حَيَّ	23

سورة التوبـــة

قم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
7	ٱلنَّسِيٓء	18

سورة يونس

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
4	فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ	191

سورة هود

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
2	يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا	233
5	بَعِدَتۡ ثَمُودُ	222

سورة يوسف

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
8	بَلۡ سَوَّلَتۡ	222
0	قَدۡ شَغَفَهَا	211

سورة الرعد

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
3	بَلۡ زُيِّنَ	222

سورة إبراهيم

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
4	خَافَ مَقَامِي وَخَافَ	244
1	قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ	255

سورة النحل

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة

8	فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ	13

سورة الإســـــراء

قم الآية	الآيـــــــــة	قم الصفحة
9	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا	21
7	خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ	21

سورة طـــــه

قم الآية	الآيـــــــــة	قم الصفحة
5	وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا	15
9	وَمَا هَدَىٰ	24
6	فَنَبَذْتُهَا	20

سورة النـــــور

قم الآية	الآيـــــــــة	قم الصفحة
2	وَيَتَّقْهِ	16

سورة الفرقـــان

قم الآية	الآيـــــــــة	قم الصفحة
0	يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ	25
9	وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا	15

سورة الشعـــــراء

قم الآية	الآيـــــــــة	قم الصفحة
6	أَرْجِه	16

سورة النمـــــل

رقم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
8	فَأَلۡقِه	16

سورة سبـــأ

رقم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
	نَخۡسِفۡ بِهِمُ	23

سورة ص

رقم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
48	مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ	24

سورة يـــس

رقم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
4	إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ	14

سورة الزمـــر

رقم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
	يَرۡضَه	16

سورة فصلـت

رقم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
36	فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ	13

سورة الدخـــان

رقم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
2	عُذۡت	2

0		0

سورة الأحقـــــاف

رقم الصفحة	الآيـــــــــة	رقم الآية
22	بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡ	28
18	أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ	32

سورة الفتـــح

رقم الصفحة	الآيـــــــــة	رقم الآية
22	بَلۡ ظَنَنتُمۡ	12

سورة الحديـــد

رقم الصفحة	الآيـــــــــة	رقم الآية
24	بُشۡرَىٰكُم	12

سورة الصـــف

رقم الصفحة	الآيـــــــــة	رقم الآية
25	مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ	6

سورة الملك

رقم الصفحة	الآيـــــــــة	رقم الآية
21	وَلَقَدۡ زَيَّنَّا	5

سورة القيامة

رقم الصفحة	الآيـــــــــة	رقم الآية
23	مَنۡۜ رَاقٖ	27

سورة المرسلات

رقم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
20	أَلَمْ نَخْلُقكُّم	23

سورة القلـــم

رقم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
27	بَلْ نَحْنُ	22

سورة المطففيـــن

رقم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
14	كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ	23
36	هَلْ ثُوِّبَ	22

سورة البد

رقم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
7	أَنْ لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ	16

سورة الزلزلـــة

رقم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
7	خَيْرًا يَرَهُۥ	16
8	شَرًّا يَرَهُۥ	16

سورة الإخلاص

رقم الآية	الآيـــــــــة	رقم الصفحة
4	كُفُوًا	18

فهرس المراجع والمصادر

أولاً: المخطوطات:

1 - الإيضاح في القراءات واختيار أبي عبيد وخلف وأبي حاتم، لابن أبي عمر الأندرابي، محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، رقم: (15876)، وعندي نسخة مصورة منه.

2 - سوق العروس (الجامع)، لأبي معشر الطبري، محفوظ في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم: (4215)، وعندي نسخة مصورة منه.

3 - الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم الهذلي، محفوظ في المكتبة الأزهرية، ومنه صورة مكبرة بالجامعة الإسلامية، برقم: (2724/م)، وعندي نسخة مصورة منه.

4 - المنتهى في الخمسة عشر، لأبي الفضل الخزاعي، حققه: محمد شفاعت رباني، رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، سنة (1415هـ).

ثانياً: المصادر والمراجع المطبوعة:

1 - الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالبي القيسي، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، نشر: المكتبة الفيصلية، الطبعة الثالثة، سنة (1405هـ).

2 - إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لأبي شامة المقدسي، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، نشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبعة الأولى، سنة (1402هـ).

3 - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، لأحمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، نشر: مكتبة عالم الكتب، بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى: سنة (1407هـ).

4 - أخبار النحويين البصريين، للسيرافي، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، نشر: مطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، سنة (1955م).

5 - الأذكياء، لأبي الفرج ابن الجوزي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: (1405هـ).

6 - الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق: محمد بن مجقان الجزائري، نشر: دار المغني: الرياض، الطبعة الأولى، سنة: (1420هـ).

7 - الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) لخير الدين الزركلي، نشر: دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة عشر، سنة (1998م).

8 - إنباه الرواة على أنباه النحاة، لأبي الحسن القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: (1419هـ).

9 - الانساب، لأبي سعيد السمعاني، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: مكتبة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، ودار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: (1419هـ).

10 - البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، نشر: دار الفكر العربي، مصر، سنة: (1412هـ).

11 - البداية والنهاية في التاريخ، لأبي الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي، تحقيق: عبد الرحمن اللاذقي، ومحمد بيضون، نشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة، سنة: (1419هـ).

12 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: المكتبة العصرية، بيروت، سنة: (1419هـ).

13 - البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروز آبادي، تحقيق: محمد المصري، نشر: وزارة الثقافة، سورية، سنة: (1392هـ).

14 - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: (1417هـ).

15 - التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: (1413هـ).

16 - التمهيد في علم التجويد، للحافظ أبي الخير ابن الجزري، تحقيق: علي حسن التواب، نشر: مكتبة المفارق، الرياض، الطبعة الأولى، سنة: (1405هـ).

17 - تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى، سنة: (1415هـ).

18 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، لسنة: (1418هـ).
19 - الثقات، لمحمد بن حبان البستي، نشر: وزارة المعارف العثمانية، حيدر آباد، إشراف: محمد عبد المعيد خان.
20 - الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله القرطبي، تحقيق: أحمد عبد العليم البدوني وآخرين، نشر: دار التراث الإسلامي، الطبعة الثانية، سنة: (1372هـ).
21 - الجرح والتعديل، لعبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي، نشر: معارف الركن، حيدر آباد، الطبعة الأولى ، سنة: (1952م).
22 - حجة القراءات، لأبي زرعة ابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، سنة: (1404هـ).
23 - الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، سنة: (1410هـ).
24 - زهر الآداب، لأبي محمد الحصري القيرواني، شرح وتحقيق: زكي مبارك، الطبعة الثانية، سنة: (1399هـ).
25 - السبعة (في القراءات)، لأحمد بن موسى بن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، نشر: دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.
26 - سراج القارئ المبدئ، وتذكار المقرئ المنتهى، لابن القاصح البغدادي، نشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى.
27 - سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، سنة: (1412هـ).
28 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن العماد الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، نشر: دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، سنة: (1406هـ).
29 - طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، نشر: مكتبة وهبة، مصر، الطبعة الثانية، سنة: (1420هـ).
30 - طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود الطناحي، نشر: دار إحياء التراث العربي، (البابي الحلبي).
31 - طبقات الفقهاء، لإبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الرائد العربي، بيروت، سنة: (1401هـ).
32 - طبقات المفسرين، لجلال الدين السيوطي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
33 - طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الحربي، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة: (1417هـ).
34 - طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزبيدي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، نشر: دار المعارف، مصر، سنة: (1392هـ).
35 - العبر في خبر من غبر، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد، الكويت، سنة: (1960م).
36 - علل القراءات، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: نوال إبراهيم الحلو، الطبعة الأولى، سنة : (1412هـ).
37 - الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر ابن مهران النيسابوري، تحقيق: غياث الخبار، نشر: شركة العبيكان، الرياض، سنة: (1405هـ).
38 - غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، عُني بنشره: ج بروجستراسر، طبع: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، سنة: (1400هـ).
39 - الفهرست، لابن النديم، تعليق: إبراهيم رمضان، نشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، سنة : (1417هـ).
40 - قراءات القراء المعروفين برويات الرواة المشهورين، لأحمد بن أبي عمر الأندراي، تحقيق: أحمد نصيف الجنابي، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، سنة: (1405هـ).
41 - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محي الدين رمضان، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة: (1407هـ).
42 - لسان الميزان، لأحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الرحمن المرعشلي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: (1416هـ).
43 - مرآة الجنان وعبر اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لعبد الله بن أسعد اليافعي، نشر: مكتبة حيدر

آباد، الهند، الطبعة الأولى.
44 - مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، سنة: (1955م).
45 - معجم الأدباء، لياقوت بن عبد الله (الحموي) اعتناء: مرجليوث، نشر وتصوير: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
46 - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: بشار عواد، وشعيب الأرناؤوط، وصالح عباس، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، سنة : (1408هـ).
47 - المعين في طبقات المحدثين، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، نشر: دار الفرقان، عمان، الطبعة الأولى، سنة: (1404هـ).
48 - المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط، للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق: أحمد دهمان، نشر: دار الفكر، دمشق الطبعة الأولى.
49 - الموضح في وجوه القراءات وعللها، لنصر بن علي الشيرازي، المعروف بابن أبي مريم ، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، نشر: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى، سنة : (1414هـ).
50 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي الأنابكي، نشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
51 - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات ابن الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، نشر: مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثانية، سنة : (1400هـ).
52 - النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد ابن الجزري، أشرف علي تصحيحه: علي محمد الضباع، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت.
53 - نور القبس المختصر من المقتبس، لأبي بكر المرزباني، تحقيق: رودلف. زلهايم، فيس بادن، سنة: (1964م).
54 - الوافي بالوافيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، اعتناء: هيلموت زيتد وآخرين، نشر: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، سلسلة النشرات الإسلامية (6)، الطبعة الثانية، سنة : (1412هـ).
55 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الثقافة، بيروت، سنة: (1968م).

* * *